



نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن نشرة بنخت،

Newsletter of BINXET=Underline, No. 32, London 1-2-2008

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانته وينهب خيراته متمدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثانية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وستكون نهايته كنهاية توأمه العراقي قريبا.

تحت إلهام الكثيرين من المخلصين من أبناء شعبنا الكردي ولأهمية موضوع الدولة الكردية الشغل الشاغل للقيادات الكردية خلال قرون عديدة، أكتب حول هذا الموضوع الذي سيبقى حيا طالما ليس هناك دولة كردية ولربما سيبقى حيا ومتألقا حتى بعد اقامة الدولة الكردية من أجل الحفاظ عليها من الانهيار، ان هذه الدراسة جاءت بعد ان اختمرت خلال عملي السياسي وتجاربي الشخصية في ما يقارب من نصف قرن من الزمان. ومع كل ما يتصف به الشعب الكردي من الاصاله والخصال الحميدة إلا إنه يعاني من نقاط ضعف التي تعتبر من الاسباب المباشرة لعدم قيام الدولة الكردية.

الدكتور جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

لماذا لم يستطع الشعب الكردي إلى الآن من تشكيل دولته

الحلقة الثانية تحت عنوان:

الحرب النفسية التي يشنها مستعمرو كردستان ضد الشعب الكردي

كانت وما تزال لها أكبر الأثر في التعثر للوصول للدولة الكردية

للشعب الكردي وجود تاريخي أصيل يعود الى ألوف السنين وصاحب دول وامبراطوريات وبنى حضارات متكاملة شملت ديانات كردية كالازيدية والزرداشتية والمانية والپارسانية والعلوية وغيرها والتي كانت ولا تزال تقيم شعارها باللغة الكردية كما ان القيادة السياسية والادارة الدينية كانت بيد الشعب الكردي كما ان النظام العسكري والسياسي والاداري والمعماري والاقتصادي المتميز للحضارة الكردية والتي كانت تسيطر على منطقة الشرق الاوسط بكاملها واستمر الوضع على هذا الحال حتى سقوط الامبراطورية الميديية بالتحالف الفارسي-البابلي عام 550 ق.م بالضبط. مثله كمثل التحالف الفارسي-العراقي عام 1975 مع فارق زمني أكثر من 2500 عام إلا ان هدفهما كان واحدا وهو إنهاء الكيان والوجود السياسي الكردي والحضارة الكردية العريقة.

ان سقوط الامبراطورية الميديية كان بمثابة خسارة الشعب الكردي لحرية واستقلاليتة، مع كل ما تمتع به الامراء الكرد من الاستقلال الداخلي على طول التاريخ إلا ان سقوط الامبراطورية الميديية يبق علامة شؤم متميزة لان حكم الامراء الكرد لمناطقهم كان قصيرا جدا في قيام وسقوط الدول والحكومات الكردية، فأطولها زمنا كانت الدولة الايويية التي استمرت حوالي 70 عاما، لقد كان الكرد بين الحين والآخر يحكمون كردستان ولكن بدون ان يكون هناك أية أهمية للامن القومي الكردي لديهم أو حتى مجرد بناء استراتيجية قومية لتحميهم من السقوط مستقبلا، كما كان موجودا عند الامبراطوريات

والدول الفارسية والتركية والعربية، التي قامت بعمليات التعريب والتتريك والتفريس لكردستان وغيرها من البلدان منذ قرون، ولكن الدول والحكومات الكردية حينما حكمتهم لم تقم بأي عملية تكريد لها لأن ذلك عمل عنصري مقيت ولا يتفق مع الحضارة الكردية واخلاقيتها.

ان التاريخ الحقيقي لخسارة الكرد حريتهم هو يوم سقوط الامبراطورية الميديية ومنذ ذلك اليوم أصبح علماء الدين الزرادشتيين الكرد تابعين لعلماء الدين الزرادشتيين الفرس الذين لعبوا دورا سلبيا في التعامل مع الشعب الكردي وفي تشويه الديانة الزرادشتية وما جاءت الفتوحات الاسلامية حتى كان الفرس قد قضاوا على أصالة الديانة الزرادشتية وجوهرها وكذلك على الشخصية الكردية السياسية والحضارية لذا استطاعت الفتوحات الاسلامية النيل من المقاومة الكردية مع كل الدماء التي أريققت حتى استطاعت القوات العربية الاسلامية الاستقرار في كردستان، فإلى اليوم يوجد في كردستان مقابر ووديان تعبر عن الحروب الطاحنة فيما بين الشعب الكردي وجيوش الفتح الاسلامي، ففي منطقة السليمانية يوجد وادي اسمه وادي الصحابة وآخر اسمه وادي الكفار، وإلى اليوم يزور الشعب الكردي قبور الصحابة الذين قضاوا في تلك الحروب، ويتوسلون اليها بعد ان اعتنق الكرد الدين الاسلامي.

مع اعتناق الكرد للدين الاسلامي استمرت التبعية الكردية ولكن ضمن دين جديد وذلك بتبعيه علماء الدين المسلمين الكرد لعلماء الدين المسلمين العرب ومن ثم الترك كما ان علماء الدين الشيعة الكرد صاروا تابعين لعلماء الدين الشيعة الفرس. وفي العصر الحديث سار اقطاعيو كردستان على منوالهم لكسب الامتيازات والقاب (البيك والباشا) من السلطات العربية والتركية والفارسية. كما استمر هؤلاء المستعمرون المنتسرون بكل مذهب ولون على عدم السماح للشعب الكردي بانتهاج طريق العلم والتصنيع مستخدمين كل ما استطاعوا من وسائل لكي لا تتواجد قوة متنورة وصناعية كردية كبيرة والتي هي عادة أكثر وعيا من الرعاة والفلاحين وبالتالي ادت هذه السياسة الى ضعف الطبقة البرجوازية في كردستان الامر الذي حال بينها وبين ان تقوم بدور فعال في حركة التحرر الوطني مثلما حدث في البلدان الاخرى. بقيت الحركة التحررية الكردية تتعثر ولا تجد طريقها للاستقلال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث بدأ جيل من الشباب الكردي أكثر وعيا والمأما بالقضية الوطنية الكردية يعمل في سبيل تحرير كردستان كحزب ث.ك وحزب كاثيك. هذا الاتجاه الذي كاد ان يقوض كل ما بناه مستعمرو كردستان تاريخيا، ويقوض تلك التبعية لهم نهائيا، فما كان من المستعمرين الا البحث عن اسلوب جديد يجبر الكرد على الاستمرار في التبعية لهم، فغلطوا الاوراق لافراغ الحركة التحررية الكردية من محتواها الحقيقي حيث تم طرح مسألة تقرير المصير للشعب الكردي ضمن اطار حقوق الشعب الكردي في الدول التي تحتل كردستان ومشروطة بتحقيق الديمقراطية في عواصم الدول التي تحتل كردستان وبذلك اصبحت الحركة التحررية الكردية تدور في حلقة مفرغة لإلهاء الجماهير الكردية بلعبة لا نهاية لها، لهدر طاقاتها وكسب الوقت لكي لا يتم الاستفادة من فرص الاستقلال التي توفرت في هذا الزمان لكل من يستحقها وحتى من لا يستحقها. وبذلك استمرت تبعية الكرد القديمة ولكن باسلوب حزبي وسياسي وتمدن وبغطاء كردي وكردستاني من اجل الايقاع بالوطنيين الديمقراطيين الكرد وجعلهم فريسة سهلة، تابعين بكامل رضاهم لدعاة الديمقراطية من العرب والترك والفرس.

وبنفس الاتجاه وضمن كتل سياسية أخرى لإستيعاب من لا يقتنع بالاتجاه السابق كان الاتجاه الماركسي ايضا. فالماركسيون الكرد خضعوا لسيطرة الماركسيين العرب والترك والفرس ايضا بل تعدى بعضهم ذلك الى الخضوع لسيطرة دول اخرى نتاجر بالماركسية مثل روسيا والصين والبنانيا.

خلاصة القول: هل تمتع الكرد الزرادشتيون بحقوقهم بعد تبعية دامت أكثر من الف عام؟ وهل تمتع الكرد المسلمون بحقوقهم بعد تبعية الف واربعمئة عام؟ والآن من يظن ان الديمقراطيين والماركسيين الكرد بتبعتهم للديمقراطيين والماركسيين العرب والترك والفرس سيحصلوا على حقوق الشعب الكردي. اني اقول لهم اذا كان اجدادهم الزرادشتيون والمسلمون قد خدموا جيرانهم بكل اخلاص خلال الفين واربعمئة عام ولم يحصلوا منهم الا على القتل العام والتهجير والتشريد والاضطهاد. فلن يكون مصيرهم افضل من ذلك ولو بعد الفين واربعمئة عام اخرى في خدمة الديمقراطية والماركسية.

ان سياسة التبعية للغير التي عانى منها المجتمع الكردي منذ سقوط الامبراطورية الميديدية ولا يزال يعاني منها الاميرين والتي تمت ممارستها من قبل علماء الدين الزرادشتيين الفرس وعلماء الدين المسلمين العرب والترک والفرس، وكذلك التي تمت ممارستها ايضا من قبل الماركسيين واليساريين والديمقراطيين العرب والترک والفرس، المدعومين على طول الخط بشكل مباشر وغير مباشر من قبل الدول التي تحتل كردستان لأن استمرار تبعية الكرد لكل ما هب ودب من المبادئ والمذاهب يصب في مصلحة الدول التي تحتل كردستان، فعلى الاقل لن تشاهد الدول التي تحتل كردستان امبراطورية ميديدية جديدة منيعة وذات هيبة ومكانة مرة أخرى.

لذا ومنذ قرون عديدة مارست الدول التي تحتل كردستان كافة انواع الحرب النفسية، كالزعم القائل بأن الكرد ليس بإمكانهم إقامة دولة خاصة بهم لأنهم ليسوا شعبا وانما قبائل متفرقة يعود بعضها لأصول عربية وأخرى فارسية أم تركية أم ان لغتهم ليست لغة وانما لهجات محرفة عن العربية والفارسية والتركية والخ من ترهات القول والتي ليس لها اي اساس من الصحة.

وان ما تطالب به المنظمات الكردية اليوم من فتات الحقوق ما هو إلا نتيجة للحرب النفسية المعلنه على الشعب الكردي من قبل الدول والانظمة التي تحتل كردستان، فيقول بعض المتأثرين بالحرب النفسية ان دول المنطقة لا تقبل بالحكم الذاتي فكيف ستقبل بدولة كردية!!! هذه الانظمة التي تحاول ما أمكنها مسخ الشخصية الكردية وكسر كبريائها، وجعلها مترددة ومهزوزة ومفتقرة للإرادة الحرة، هذه الحالة المزرية وصلت ببعض المنظمات والشخصيات الكردية حدا نراها تستهزئ بشعار الاستقلال واصبح عقلم مشلولا حتى لمجرد التفكير في موضوع الدولة الكردية حتى ولو كانوا لوحدهم وضمن اربعة جدران كاتمة للصوت.

اني اعتقد ان الدول التي تحتل كردستان قد نجحت في حربها النفسية ضد الشعب الكردي الى حد كبير، وفي هذا الصدد أريد أن اضرب بعض الامثلة على ذلك:

1. انتصر الامير الكردي بدرخان الكبير عسكريا على الامبراطورية العثمانية قبل 150 عاما واستقل بدولة كردستان لاكثر من 10 سنوات، واسس كافة مؤسسات الدولة حتى انه صك نقودا كردية، وكذلك فعل الامير الكردي محمد الرواندي الذي أسس معملا لصناعة المدافع، وكذلك فعل ايضا ملك جنوب كردستان الشيخ محمود الحفيد، الذي أعلن مملكة جنوب كردستان تحت قصف الطائرات البريطانية، واليوم نرى المنظمات الكردية تعمل بكامل حريتها في جنوب كردستان وتحت حماية الطائرات البريطانية والامريكية، إلا انها لا تستطيع الاعلان عن دولة كردية كالتي أعلنها الشيخ محمود في بداية القرن الماضي أو ان تصك نقودا كردية أو تصنع المدافع التي صنعها اسلافهم قبل عدة قرون.

2. في العام 1912 اختطفت قوة عسكرية عثمانية الامير عبد الرزاق بدرخان من مدينة تبريز الواقعة ضمن الامبراطورية القاجارية وأخذوه أسيرا الى ما يسمى اليوم بتركيا والتي كانت في ذلك الحين الامبراطورية العثمانية، ولمجرد وصول الخبر الى الزعيم الكردي الشهير اسماعيل آغا شكاك، هب لنجدة الامير الكردي مع انه لا يمت بأية قرابة له وليس من منطقتة ولا من حزبه، ولم يكن اسماعيل آغا رئيسا لدولة أو حكومة كردية بل كان رئيسا لعشيرة كردية، إلا ان الواجب القومي فرض عليه ان يخترق حدود الامبراطورية العثمانية على رأس قوة لا تزيد على 40 فارسا ونصبوا كمينا للقوة العثمانية التي أسرت الامير عبد الرزاق، واجبروها على الاستسلام، وكاد اسماعيل آغا ان يقتلهم جميعا، إلا ان الامير عبد الرزاق رجاه ان لا يفعل ذلك، وعاد الامير عبد الرزاق الى تبريز مرة اخرى حرا سليما (راجع الوثائق القيصريّة الروسية) ، وبعد مئة عام يقوم الاتراك بنفس العملية بإختطاف السيد عبد الله أوجلان من كينيا ولكن لا يوجد من يستطيع ان يحرره من الاسر كما تم تحرير الامير عبد الرزاق.

3. قبل مئة عام استطاع الجنرال شريف باشا بديبلوماسية عالية المستوى من اقتناع دول الحلفاء في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 وقدم مذكرته الشهيرة مع خارطة كردستان الكبرى وعلم كردستان، هذه الدبلوماسية أدت الى توقيع الحلفاء على الوثيقة الدولية الشهيرة "معاهدة سيفر" عام 1920 والتي نصت صراحة على حق الشعب

الكردي في تأسيس دولته المستقلة، أما اليوم ففي أوروبا أكثر من مليون كردي ولحد الآن لم يستطيعوا من تحقيق ما حققه الجنرال شريف باشا لوحده وقبل قرن من الزمان وبدون أن يملك كمبيوتر أو تلفون وفاكس .

ان الامثلة الآتية الذكر تبين لنا بأن الشخصية الكردية كانت تتمتع بالقوة الخارقة والمعتدة بنفسها وصاحبة ارادة حديدية وحررة، وأخيرا نرى ما آلت إليه الشخصية الكردية من الانهيار في هذه الايام السوداء، مع العلم هناك الكثيرون يعملون ليل نهار من أجل متابعة مسيرة الاسلاف ولكن هناك من يضع العصي في عجلات عربتهم، ليبطنوا مسيرتها أو يوقفوها نهائيا.

في عام 2000 اتصلت بالامم المتحدة من أجل أن يكون لديها من يمثل الشعب الكردي كعضو مراقب في الامم المتحدة، لأن أعضاء الامم المتحدة الى اليوم حينما يريدون معلومات عن الشعب الكردي فإنهم يستلمونها ناقصة ومشوهة وغير حقيقية لأنها صادرة عن الدول التي تحتل كردستان التي هي أكثر الدول عدااء ليس لحقوق الشعب الكردي فحسب بل حتى ضد مجرد وجوده، وحتى على فرض ان هذه الدول محبة للشعب الكردي إلا اننا نريد نحن ان نكون من يقدم المعلومات عن شعبنا، فلم يكن للامم المتحدة مانعا ووضعوها شرطا أن أقدم لهم موافقة مجموعة من الشخصيات السياسية العالمية، فجمعت توافيق أكثر من ألف شخصية سياسية عالمية ومنهم أعضاء البرلمان والشيوخ واللوردات من استراليا واوروبا وامريكا وكندا، ولكن على ما يبدو ان الامم المتحدة قد استشارت بعض المنظمات الكردية التي رفضت المشروع وبالتالي أثرت على قرار الامم المتحدة، وتم تأجيله.

وبالحقيقة اني أبرر ما آلت إليه الشخصية الكردية من التردد وعدم الثقة بنفسها، وذلك لما تعرضت له من الاضطهاد والحرمان حتى من أبسط الحقوق المدنية والانسانية ناهيك عن الحقوق السياسية والقومية لآلاف السنين، فالقتل نصيبنا والتهجير قدرنا والسجون بيوتنا، أقول بيوتنا لأنه لا يوجد فرق كبير بين السجن ومنازل الكرد، حتى انه هناك الكثير من السجون في العالم تعطي المساجين من الحقوق ما لم يحلم به ابناء الشعب الكردي وهم في بيوتهم، اي ان الشعب الكردي يعيش في سجن كبير اسمه كردستان المحتلة من قبل سجانين متوحشين لا يعرفون للديمقراطية والانسانية اي معنى وفوق كل ذلك هم سجانون متخلفون عن ركب الحضارة آلاف السنين، فالحضارة ليست ملابس فاخرة وسيارة اوتوماتيك أو مباني شاهقة بل الحضارة هي اخلاق عالية وعلاقات مفعمة بالانسانية وتفكير متحرر، ليس المهم نوعية وشكل الطاقية التي يضعها الانسان على رأسه بل المهم هو ما بداخل الرأس نفسه...

لذا وعندما حصلت المنظمات الكردية في جنوب كردستان منذ العام 1991 على فرصة جديدة والتي هي ما زالت قائمة ولكن لم تستطع ان تترجم هذه الفرصة الى برنامج عملي لإقامة الدولة الكردية، لذا فإن التهديد ما زال قائما من كل جانب، وهذا مئات من حالة التردد والتخوف من كل شئ حولهم ولا ألومهم، لأن الحرب النفسية التي شنها مستعمرو كردستان على الشعب الكردي منذ 1400 عام جعلت المنظمات الكردية تخاف من الحرية، اعتقادا منها ان الشعب الكردي قد عانى الامرين من الاحتلال ولكنه ما زال باقيا، وهذا يُعتبر بنظرهم كافيا، ويشبهه بالضبط المثل التالي: اذا وضعنا قطيعا من الغنم في قفص مسدود بسلاسل تمتد لآلاف السنين، وفجأة فتحنا باب القفص ليخرجوا الى الحرية فإنهم لا يخرجوا من القفص لأنه أسلم لهم فيقولون اذا خرجنا من القفص من المحتمل ان تأكلنا الذئاب والوحوش. وعليه اني أؤكد ان المنظمات الكردية تخاف من الحرية.

كما أن هذه الحرب النفسية قضت على ثقة الكردي بتاريخه وحضارته وفلاسفته ومفكره ونتاجاته حتى ولو كانوا بعظمة كاوا الحداد وأحمدي خاني وشرف خان البدليسي ومصطفى باشا ياملكي وعثمان صبري وعبد الرقيب يوسف وجمال نيز، وبالتالي صار يثق بتاريخ وحضارة وفلاسفة ومفكري ونتاجات الآخرين حتى ولو كانوا أتفه التافهين، وفي هذا الصدد كان المرحوم العم عثمان صبري كلما زرناه كان يردد قصة بوظان بك زعيم عشيرة البرازية مع ابنه عصمت الذي كان طفلا (صار عصمت في الخمسينات من القرن الماضي عضوا في البرلمان السوري) :

{ عصمت كان يوميا يركض صوب والده بوظان بك ويقول له : لقد وصل العطار أمام دارنا ، اعطني فرنكا لأشتري حلوى ، فيجيبه بوظان بك ان حلوى العطار فيها غبار وليست نظيفة كالحلوى الموجودة عندنا في الدار ، فيقول عصمت : ان حلوى العطار أحلى .

في يوم آخر شاهد بوظان بك العطار وقال له : حينما تقترب من دارنا لا تنادي على الحلوى التي بحوزتك بل نادي بأنك تببيع أوساخ (....) لأنني أريد أن أعط ابني درسا ، فلم يكن العطار بمقدوره مخالفة بوظان بك (بوظان بك في غرب كردستان (كردستان سوريا) كان مهيبا ومسموع الكلمة ، وفي زمن الانتداب الفرنسي كان يأمر أكثر من 10٠000 فارس من ابناء عشيرته) فقال له العطار أمرك بوظان بك ، وفي اليوم التالي وصل العطار امام دار بوظان بك ونادى بأعلى صوته ان العطار وصل معه أوساخ (....) فركض عصمت الى والده وقال له اعطني فرنكا لقد جاء العطار فقال له بوظان بك ولكن تعرف ماذا يبيع قال نعم ، انه يبيع أوساخ (...) فقال بوظان بك ولكن في (تواليات) الدار كثير من الاوساخ فقال عصمت ولكن أوساخ العطار أحلى... } نعم الى هذه الدرجة وصلت الحالة النفسية الى ادنى الدرجات حتى في حب أوساخ الآخرين .

وان ما نشاهده اليوم من العلاقة المشوهة ما بين الشعب الكردي والقيادة الكردية وفي ما بين القيادة الكردية والدول التي تحتل كردستان ، هذه العلاقة التي تجعل قضية كردستان قضية ثانوية لأن الكرد أنفسهم يقدمون أنفسهم كشعب تابع للدول التي تحتل بلاده كردستان ، ولم يقدموا أنفسهم كشعب يجب أن يتمتع بالاستقلال .

وبوضوح أكثر ان قادة المنظمات الكردية في جنوب كردستان حينما حصلوا على نوع من الحرية ونتيجة للترسبات المتراكمة للحرب النفسية فإذا بهم يستخدمون كل العناصر التي كانت تعمل لجوايس وعملاء لنظام صدام حسين وسلموهم أعلى المناصب ورغم أن بعضهم اياديهم ملطخة بدماء الشعب الكردي وفي هذا الصدد يقول الشيخ أدهم ابن الشيخ عثمان البارزاني : اني أخجل من عضويتي في برلمان كردستان حينما اشاهد الى جانبي أعضاء في البرلمان ممن اشتركوا في عمليات الانفال ، ليس الشيخ أدهم فقط يقول ذلك بل البرامج التلفزيونية والصحافة الكردية في جنوب كردستان تتحدث يوميا عن المراكز الحساسة التي يحتلها هؤلاء العملاء والجواسيس ، والسبب في ذلك كما أسلفت سابقا هو أن الثقة قد انعدمت فيما بين الشعب والقيادة ، وهذا جلي في اعتماد القيادة الكردية ليس على البعثيين والاسلاميين والشيوخيين من عملاء النظام السوفييتي المقبور ، فحسب لا بل على كل الفئات والجماعات المعادية لحرية الشعب الكردي ، حتى وصل الامر الى الاعتماد على سمسارة دوليين أمثال صلاح بدر الدين وغيره من الذين اشترتوا وبعوا في القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا الشعوب سابقا ويعملون الآن نفس الشئ في القضية الكردية ، وسينتقلوا قريبا الى قضية أخرى ليتاجروا بها كما تاجروا بالقضية الفلسطينية والكردية ، أما الوطنيين الاحرار الكرد فقد تم إهمالهم حتى ولو كانوا من مشاهير المفكرين... وكل ذلك كان نتيجة من نتائج الحرب النفسية في انتشار عدم الثقة بالشعب الكردي وقياداته الحقيقية ، مع أن الوطنيين الاحرار الكرد هم الذين كانوا وما زالوا صامدين في الداخل بوجه النظام البائد وفي الخارج هم الذين ضربوا عن الطعام امام السفارات الامريكية والبريطانية ليل نهار خلال النزوح المليون الكردي في شهر آذار 1991 وهم الذين أجبروا القوات الامريكية والبريطانية في التدخل وانقاذ الشعب الكردي من خلال رسائلهم ومظاهراتهم في شوارع أوروبا وامريكا رافعين علم كردستان وفي الوقت الذي كانوا يتعرضون لإعتداءات المنظمات الكردية لأننا كنا نرفع علم كردستان عندما كانوا يمنعون رفعه ، ويعود لنا الفضل في تأمين الحماية الدولية لجنوب كردستان تلك الحماية التي طلبها معظم القادة الكرد في بداية القرن الماضي ، وحينما تحقق حلمهم والذي هو حلم الشعب الكردي كله وفي مقدمتهم شهدائه الذين استشهدوا وعلى لسانهم من أجلك نستشهد يا كردستان... وأرسلت بريطانيا وامريكا قواتها لنصرة ملايين الكرد النازحين في تعاطف دولي غير مسبوق ، إلا أن قادة المنظمات الكردية بدل إعلان الدولة الكردية في ذلك اليوم المشهود ذهبوا الى بغداد وقبلوا صدام حسين وقضوا على هذا التعاطف الدولي بقبلة من جزار الشعب الكردي وقتل ما لا يقل عن نصف مليون كردي... (وكما يقول المثل ناس تتعب وناس تاكل) ، ومن مظاهر الهوة النفسية التي ترسخت فيما بين القيادة والشعب ، نشاهد القيادة الكردية تعقد الاجتماعات في كافة الدول التي تحتل كردستان وبدون حراسة ، ولكنهم حينما يجتمعون مع شعبهم الكردي فالحراسة

تكون مضاعفة وفي بعض الاحيان تكون حراسة مستأجرة من الشركات الاوروبية للحراسة، وهذا يعني عدم الثقة بالشعب الكردي وخوفا من انتقامه منهم من جراء ما إفتروه بحق هذا الشعب المسكين الذي ابتلاه القدر بالاحتلال من قبل محتلين متوحشين ومتخلفين، وحرمة من قيادة قومية مخلصنة توصله الى بر الامان.

وتتعامل المنظمات الكردية مع الوطنيين الاحرار والفكر القومي الكردي كما تتعامل مع أي مجموعة أخرى من أجل استيعابها، بالعمل على كسب عناصر من تلك المجموعة أملا منها في كسب مجمل المجموعة بالتدرج ولكن هذه الخطة لا يمكن تنفيذها في الفكر الوطني والقومي التحرري، لأن الفكر التحرري ملك للشعب الكردي كله ويولد يوميا من جديد، هذا الفكر يولد بولادة كل طفل كردي، لأن هذا الفكر يعبر عن احدى الاسس الرئيسية للفطرة الانسانية وهي الحرية، فخلال عام 2007 وحده حدثت في جنوب كردستان انتفاضات جماهيرية عديدة في مدن السليمانية وكلاز وحلبجة وعقرة وغيرها وكلها كانت ضد سياسة المنظمات الكردية، وحبذا يستفيق قادة المنظمات ويتردوا بطانتهم التي حينما تبتعد عن آمال الشعب في الحرية والاستقلال فإنها بشكل أوتوماتيكي تقترب من الفساد والافساد.

فاستمالة الاتحاد الوطني الكردستاني في تنظيمه لبعض عناصر كاثيريك مثل السادة الشاعر شيركو بيكس والملازم عمر والملازم سيف الله والجنرال منصور الحفيد وغيرهم، وكذلك استمالة الحزب الديمقراطي الكردستاني في تنظيمه لبعض عناصر كاثيريك مثل السادة حمه عزيز وعبد الله عزيز آكرين والملازم شوان والشهيد الملازم كريم وعائلة الشهيد فتاح آغا وغيرهم لا يمكن بذلك أبدا استيعاب الفكر الوطني والقومي التحرري، لأن هذا الفكر كما أسلفت هو ملك للشعب الكردي كله والذي يريد استيعابه يجب ان يتخذ مواقف قومية تحررية، ولا يمكن استيعابه بانتماء عناصر من كاثيريك أو باسوك أو غيرهم.

فالمنظمات الكردية في جنوب كردستان مدعوة الى تبني الفكر الوطني والقومي التحرري قبل ان يخسر الشعب الكردي الفرصة الدولية الكبرى المتاحة له منذ العام 1991 وقبل فوات الأوان بإتخاذ الخطوات التالية:

1. بعد قيام الحكومة العراقية من جانب واحد بعدم تنفيذ الدستور العراقي بشأن قيام استفتاء في كركوك وباقي المناطق الكردستانية لتحديد مصيرها الى نهاية عام 2007، يعطي اقليم كردستان الحق في تنفيذ الدستور العراقي وضم كافة المناطق الكردستانية بالقوة، ففي هذه المناطق ما تزال الاكثية الكردية قائمة واداراتها كردية بالانتخابات الحرة، وان الحكومة العراقية لا تقوى على منع هذه الخطوة لانها قانونية حتى ان القوات الامريكية عاجزة عن فتح جبهة جديدة في كردستان فمصائبها في الوسط والجنوب تكفيها.
2. دعم الحركة الكردية في باقي أجزاء كردستان وهذا يكون ليس بإعطاء بعض مسؤولي المنظمات الكردية هناك بعض الدراهم بل بناء جسر لوجستي بين إقليم كردستان وباقي أجزاء كردستان، لأن الدول التي تحتل أجزاء من كردستان تعادي الحكم الكردي في جنوب كردستان ان قامت ببناء جسر لوجستي أم لم تقم.
3. بعد ان خسر رئيس الحكومة البريطانية السيد طوني بليز مقعده من أجل الحرب العراقية، والمتوقع أن يخسر السيد جورج بوش مقعده كذلك لأن الامريكان والبريطانيين يطالبون بإنسحاب قواتهما من العراق، فعلى القيادة الكردية في جنوب كردستان الجلوس مع الدول الكبرى وتثبيت الفيدرالية الكردية وحمائتها فيما اذا انسحبت قواتها من العراق ورفض العراقيون الاستمرار في الفيدرالية، عندها يجب ترتيب الامور ومن الآن -في شراء الدبابات والطائرات والمضادات الجوية وتدريب البيشمركة عليها- من أجل اعلان الدولة الكردية، لأنه اذا لم يتم ذلك اليوم فلن يعود الشعب الكردي الى نقطة الصفر بل الى ما دون الصفر لأن الامريكان بعد ان انسحبوا من الفيتنام لم ولن يفكروا في مسألة الفيتنام مرة أخرى على الاطلاق حتى ولو عن بعد والقيادة الكردية تعلم من تجاربها أنه كل شئ وارد في السياسة.
4. على حكومة اقليم كوردستان جعل مساء يوم 20 آذار من كل عام مساء لإشعال المشاعر، مشاعر النوروز، مشاعر كاوا، مشاعر الحرية، ليس في جنوب كردستان بل في كل أجزاء كردستان وبشكل خاص في أوروبا والعالم الخارجي، بالضبط كما يفعل العالم في احتفالات رأس السنة الميلادية، وبالنسبة لنا نحن الكرد النوروز ليس عيد رأس السنة الكردية فحسب بل هو عيد ثورة كاوا الحداد ضد الطغيان وعيد بزوغ شمس الحرية والاستقلال.

اني أكتب عن هذه الحالة النفسية ولماذا لم نستطع إقامة الدولة الكردية الى الآن، وأرجو من الآخرين ان يكتبوا
ولربما لديهم وجهات نظر أخرى وبالنهاية اذا عرفنا بالضبط السبب فسوف نجد الحل، ولكني لا أقبل تبريرات نابذة
من خيال مريض، وأتذكر احداها: فكانوا يقولون لاكثر من نصف قرن بأن جنوب كردستان لا يستطيع ان يقيم دولة
لأنه محاصر، ولا يوجد له طريق الى العالم الخارجي، ولكننا في التسعينيات شاهدنا ان كردستان كانت هي نفسها
طريقا لكل الدول المجاورة من معبر ابراهيم الخليل الكردي، وفي هذا الصدد يبدي وزير الدفاع التركي تخوفه من
قيام دولة كردية في جنوب كردستان، فيقول الوزير التركي ان من يملك البترول يستطيع ان يشتري طريقا.
الخلاصة

ان الانتفاضات الجماهيرية الكردية في جنوب كردستان عام 1991 وفي غرب كردستان عام 2004 قد أعادت الثقة
والامل بأن سياسات تبعية الكرد وغسل الادمغة والحرب النفسية الموجهة ضد الكرد من قبل الدول التي تحتل
كردستان، لم تؤثر على شعبنا الكردي البطل، وتبين لمحتلي كردستان اعوانهم ان الشعب الكردي متيقظ وحاضر
لاقتناص الفرصة القادمة وبقيادة كردية كفوءة وصاحبة مواقف قومية تحررية لا محالة.

لكي يبعدوا الأذى عن شعبنا !! أم ليقوه أسير الممارسات الشوفينية !!..

محمد سعيد ألوجي

لا يكاد يصل إلينا عدد جديد من نشرات الديمقراطية إلا ويكون قد تصدره مقال افتتاحي يهدف إلى الإحباط والفت من عزيمة أبناء
شعبنا. كتحذيرهم من تنظيم أي عمل احتجاجي يوجه ضد الممارسات الشوفينية للنظام السورية، أو التقليل مما كانوا قد حققوه في
انتفاضتهم الأذرية المجيدة والاستهانة بها. سواء أكان لسبب أم بدونه، وكأن ذلك هو جزء من منهجية القيمين عليها بغية المحافظة
على بقائهم على الساحة الكردية وضمن معارضي الحركة الوطنية في البلاد.

ومن المؤسف حقاً أن يستمر أهل الديمقراطية في توزيع مثل تلك المقالات من خلال نشراتهم الدورية أم غيرها دون أن يعترض
سبيلهم أي تنظيم من تنظيماتنا الكردية (تحت حجج عدم إرجاع المهاترات إلى الساحة النضالية الكردية والتي لا يستفيد منها
سوى أعداء شعبنا كما يدعون. في الوقت الذي لا يتوانى أولئك (أي جماعة الديمقراطية) عن تقديم الخدمات للنظام عن أعمالهم
تلك). بخلاف الممثلين في جبهة التنسيق الكردية والذين وضعوا لاحقاً ضمن مرمى السلطات، ورُفض طلبهم فيما بعد للانضمام
حتى إلى إعلان دمشق. ولا يُستبعد أن يكون قد تسبب الديمقراطي في ذلك وكأن معارضة الديمقراطية بحد ذاته قد أصبح خطأ
أحمر لا يمكن تجاوزه!!.. وبالمقابل نجد هناك من يساند بقاءهم ضمن الحركة النضالية الكردية لا بل ويشركونهم في معالجة
القضايا العامة والتي تصب معظم نتائجها في مصلحة النظام البعثي وتحسين صورته.

هذا ولا بد أن تساعدنا تلك التحالفات من أن يمارسوا نفس تلك الأساليب المقيتة التي تمارسوا فيها (وهو تخويف الناس والحط من
معنوياتهم كي لا يقاوموا المظالم المطبقة بحقهم من قبل النظام السوري) وفي ظروف لاحقة ضمن عموم الحركة الوطنية في
البلاد. لا سيما وأنهم قد وصلوا إلى سدة الأمانة العامة لإعلان دمشق بعد أن أزاح النظام عن طريقهم بعضاً ممن كان يُعول عليهم
من أن يسيروا بالمعارضة السورية إلى الأمام في خطوات لاحقة كأمثال الدكتور فداء الحوراني ورفاقها الذين اعتقلتهم السلطات في
16 ديسمبر/كانون الأول وتركت سكرتير الديمقراطية حراً طلباً لكي يمكنه كتابة لرئيس إعلان دمشق من أن يعلي كرسي الرئاسة فيها ولو
مؤقتاً أو إلى إشعار آخر فيحول الإعلان شيئاً فشيئاً من إعلان للمعارضة إلى إعلان موال للنظام بشكل أو بآخر!!..

إن تعرض الحميديين باستمرار لكل فعل منظم يُستهدف به النظام السوري تحت حجج عدم استفزاز السلطات السورية أو لكي لا
يتعرض شعبنا كما يقولون لأذى الشوفينيين المنتهزين إلى دفة السلطة، وكأن الحقوق المغتصبة تسترد بالاستجداء. لا بالتضحية
والنضال، ولا بد أن التزامهم بذلك النهج يقربهم إلى الموالاة أكثر منها إلى المعارضة. حيث لم يكن شعبنا في يوم من الأيام بمنأى
عن مضايقات النظام الأمني السورية لهم، ولن يستطيع أن يبقى في مأمن عن ممارساتهم العنصرية إلا أنهم أن يتخلوا عن مبادئهم
القومية والوطنية. حيث أن في ذلك نهايتهم، وهو بنظرنا ما يسعى إليه أولئك.

هذا وقد نرى هذه الجماعة تعاود تكرار توزيع مصطلحهم (الفتنة) في كل وقت. كإشارة منهم إلى انتفاضة شعبنا في آذار 2004
(وإن كانوا يلجؤون أحياناً إلى تمويه مصطلحهم هذا بعبارات مبهمّة عندما يشعرون بإجراج شديد من منتقديهم ليقولوا بأنه كان
هناك من خطط إلى إحداث فتنة بين العرب والأكراد في إثارة تلك المشاكل ككلمة حق يراد بها باطلاً)، ونراهم لا يتوانوا أن
يوردوا تلك العبارة في كل نشراتهم تقريباً وكأنهم مصممون على أن لا يتركوا مقدساً لنا لفتخر به، أو رمزاً نشير إليه في نضالنا.
حتى أنهم تعرضوا للشهيد الشيخ محمد معشوق الخزنوي بأشكال عديدة لا تليق بشهادته، وقد لا يخلو قصدهم من أن يرسخوا
مفهوم الفتنة في أعماق أبناء شعبنا بدلاً من المعاني الخالدة لمفهوم الانتفاضة.

وبإمكاننا أن نقرأ لهم عن ذلك ما أوردوه بدون أية مناسبة في العدد 507 من نشرة الديمقراطية. هذه العبارات تحت عنوان " لكي
نبعد الأذى عن شعبنا " - فأجراج الناس إلى الشوارع والساحات بمناسبة مقتعة أو بدونها بذريعة (كسر حاجز الخوف) وكان هذا
الحاجز لا بد له من أن يكسر في الفاشلي تحديداً دون سائر المدن السورية بما لا يخدم شعبنا وقضيتنا، يمثل هذه الأساليب لأن
هذه الأمور سرعان ما تخرج عن السيطرة وتتحول إلى شكل من أشكال الفتنة التي تضر شعبنا وبلدنا، إلى جانب أن الأوساط
الشوفينية تملك من الوسائل ما يكفي لقلب هذه الأشكال النضالية إلى ما يناقض مصلحة شعبنا وقضيته وهي بارعة في ذلك.. فإن

كانت السلطات السورية قد خططت لتنفيذ مؤامرة ضد أبناء شعبنا الكردي في آذار 2004 ، وقامت بتحريض عملاء لها لينظموا مسيرات داخل مدينة قامشلو (علماً بأن السلطات تحرم تنظيم المسيرات في سوريا) ويتعرضوا من خلالها إلى مقدساتنا ورموزنا، ويتحشروا بأهالي مدينتنا تحت سمعهم وبصرهم، ويقتلوا ثلاثة من أطفال المدينة على أرض الملعب البلدي لكرة القدم لتتضم إليهم فيما بعد السلطات الأمنية السورية بشكل مباشر بقيادة محافظ الحسكة سليم كبول فيتمادوا جميعاً في قتل المواطنين لاحقاً وينهبوا أموالهم وينتهكوا حرماتهم ويملئوا السجون منهم. ليشارك من جانب آخر السيد (الغير.....) عضو المكتب السياسي للتنظيم الحميدي (اسماعيل خلو) في حفل توديع الطاغية سليم كبول ليطري عليه بأحسن كلمات الوداع. حتى أنه طلب منه أن يزكهم (أي أن يزكي جماعة الديمقراطية) عند لقائه بالرئيس بشار الأسد وليشهد عنده لهم بأنهم بريئين من كل ما جرى في قامشلو آنذاك.؟؟!! ويسمون كل ما جرى بالفتنة؟؟!!.. فإن كانت فلماذا لا يتجرؤون على تحديد من خطط لها أو حرض عليها أو نفذها بدلاً من أن يشتركوا في توديع رأس حربتها بكل (وق....) وبأحسن أداء بروتوكولي.

ولا يمكننا هنا إلا أن نجزم بأنهم راضون (حتى الآن) عن ممارسة تلك السياسة الممنهجة المتخادلة. معتبرين أن ما يقومون به هو إنجاز كبير. حيث يكرر ذلك رأس سلطتهم (السيد عبد الحميد درويش ليقول. بأنه لولا تهديدهم لأبناء شعبنا وحكمتهم في منع المتهورين من ممارسة أعمال عدائية ضد السلطات السورية الشوفينية لما كنا سنرى اليوم من يعيش من أبناء شعبنا على هذه الأرض)، وقد تجدهم يوردون فيما بين تلك الجمل التي يتعرضون بها إلى مقدساتنا عبارات ملغزة عن جهة غير محددة من النظام لا تتعدى أقوالهم هذه العبارات التي نوردها كما أوردوها هم في نفس المقال " **بل على العكس تستغلها الجهات الشوفينية** (والقصد هنا بأن السلطات سوف تستغل تنظيم المسيرات والأعمال الاحتجاجية الموجهة ضد ممارساتها العنصرية بحق شعبنا) **لإضفاء طابع الانعزالية على شعبنا وإحاق المزيد من الأذى به ورفع وتيرة الاضطهاد بحقه** " (أسلوب طعن بسيط غير مباشر بحق جهة غير محددة من السلطة لامتناع نعمة الناس وتجنب انتقاداتهم، وترهيب فظ من السلطات) وكان السلطات السورية لم تتسبب في سحب الجنسية من أكثر من 400.000 مواطن كردي. أم أنها لم تبني عشرات المستوطنات ضمن المناطق الكردية بهدف تغيير طبيعتها الديموغرافية. أو بأنها لم تجرد أكثر عشرة آلاف عائلة كردية من أملاكهم وأراضيهم التي كانوا يستثمرونها أباً عن جد. فقامت بتنفيذ ذلك منذ عام 1966 - 1967. والذين قد بلغ عدد المتضررين منهم حتى الآن أضعافاً مضاعفة (بحكم التزايد الطبيعي لتعداد السكان والذي يبلغ 2,5% سنوياً في سوريا). أم أن تلك السلطات لم تكن السبب في خفض معدل إفقار شعبنا إلى ما دون 60% كما ورد ذلك في تقارير اللجان الدولية للتنمية عن مناطقنا والتي تعتبر أغنى المناطق السورية على الإطلاق من حيث وجود البترول والغاز والحبوب والأقطان.. الخ.. كل ذلك بقصد أن يترك شعبنا أراضيها بحثناً عن مصدر رزق له.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بقوة؟؟ لماذا يدعي أولئك (أي الحميديون) بأنهم يقودون تنظيماً كردياً معارضاً!!...! لعلمهم يقصدون بأنهم يقودون تنظيمياً يعارض كل توجه تصعيدي يُستهدف به المخططات السلطوية الجائرة، ومقارعة الأحكام العرفية المفروضة على البلاد منذ أكثر من أربعين عاماً وانتهاك حقوق الإنسان والتفرد بحكم البلاد من قبل البعث الحاكم... فهل بات علينا أن نتخذ من الكينيين الأفارقة حاملي الفؤوس والرماح قدوة لنضالنا والذين استطاعوا أن يجعلوا من قضية انتخاباتهم الداخلية قضية دولية.

أم علينا أن نقف بالحميديين الذين لم يترددوا لحظة عن تنظيم ديكات الرقص دعماً لحملة الرئيس بشار الأسد الانتخابية الرجل الأول في السلطة السورية وهم يعرفون جيداً بأن السلطات السورية لم تسمح لغيره بأن يترشح لرئاسة الجمهورية. ويعلمون جيداً بأنه أول من يتحمل كامل المسؤولية عن تبعات اضطهاد شعبنا الكردي ومعاناته ومعاناة أشقائنا العرب...

13.01.2008

الحقد الإقليمي على كوردستان

Azad berazi

من جديد عادت الآلة العسكرية لقصف مناطق كوردستان - العراق بحجة الهجمات التي تتعرض لها تركيا من قبل عناصر حزب العمال الكوردستاني (PKK) بعد مقتل خمسة عشر جندياً تركيا في شرناخ في قلب كوردستان تركيا التي تبعد عن الحدود العراقية حوالي 100 كم ، و بعد إقرار لجنة العلاقات الدولية في الكونجرس الأمريكي للإبادة التي تعرض لها الأرمن في الربع الأول من القرن العشرين على يد العثمانيين الأتراك ، مما أثار حفيظة القوى و الأحزاب التركية و شعورهم بالمساس بالأمن القومي التركي و هذا ما ترجمه واقعياً تصويت البرلمان على منح الحق لحكومة أردوغان بإجتياح الحدود الكوردستانية العراقية - التركية ، فكما يقال ((ضربيتين في الرأس توجع)) و تصريحات قائد القوات البرية التركية بأنه سيزيد الخسائر الأمريكية في العراق أضعافاً و أضعاف مما دفع الأمر إلى تأزيم الوضع على الحدود الكوردستانية على إثر إفرازات الظروف الداخلية و الخارجية التي تمر بها ما تسمى* بتركيا .

انطلاقاً من الوضع الداخلي لما تسمى بتركيا و ما جرت به الإنتخابات الأخيرة من نتائج أدت إلى استلام حزب العدالة و التنمية المحسوب على التيار الإسلامي رئاستا الوزراء و الجمهورية بعد أزمة سياسية تمثلت بألية إنتخاب رئيس الجمهورية أستغرقت لأشهر و التي مثلها في الطرف الآخر العلمانية المتمثلة بالقوى القومية التركية المتشددة من جماعة العمل القومي التركي برئاسة بهجت بقلجي و حزب الشعب الجمهوري برئاسة دنيز بايكال وريث الأتاتوركية في البلاد ، فهكذا أصبح حزب العدالة و التنمية في مرحلة اختبار و محط أنظار القوى القومية من حيث حمايتها لأمن

القومي التركي و مصالحها الإستراتيجية ، فجاءت الفرصة المناسبة كي تقدم العدالة و التنمية شهادة حسن سلوك لتلك القوى كي يأمنوا جانبها و إخلاصها لما ذكر سابقاً ، لذلك نرى حدة المبالغة الشديدة في تعاملها مع موضوع حزب العمال الكردستاني الآن على الرغم بأن المسألة ليست جديدة على البلاد ، فلمف (PKK) ليس بجديد و خاصة أن زعيم الحزب معتقل في سجن إيمرالي مما أدى إلى إضعاف حزب العمال سواء على المستوى السياسي و العسكري ، وما زاد من إرتياح تركيا هو إدراج الحزب ضمن قائمة الإرهاب الإمريكية و الأوروبية و الإقليمية فأكسب تركيا نوعاً من الطمأنينة لما آلت إليه الأوضاع و إن لم يكن الحسم نهائياً لصالحها و خاصة بعد أن جربت تركيا كل الوسائل للقضاء عليه و فشلت ، فإذا كان لا بد من المنطقية أن يدفع الفشل التركي لحل القضية سلمياً عن طريق الحوار مع القوى الكردستانية المعنية بشمال كردستان ، و قد هُيئت الظروف لذلك لأكثر من مرة من قبل الطرف الكردي بعد إعلان المتعدد لوقف إطلاق النار ، ولكن المتتبع لسياقات هذه المرحلة يستنتج أن لا تركيا راغبة بحل القضية الكردية سلمياً و لا القوى الدولية بمنظمتها راغبة بالضغط عليها للسير في طريق الحوار و السلام مع الشعب الكردي على غرار ما تمارسه هذه المنظمات من نشاطات في مختلف المناطق المتوترة في العالم التي تشتعل فيها الأزمات فتسعى تلك المنظمات جاهدة لنزع فتيل الأزمة و عقد مؤتمرات دولية برعاية منظمات دولية و على رأسها منظمة الأمم المتحدة لإيجاد حلول مرضية لكل الأطراف المعنية كدارفور على سبيل المثال لا الحصر ، أما إذا تعلق الأمر بأي منطقة أو جزء من أجزاء كردستان تجف عقولهم المبدعة من الحلول و تُعمى عيونهم و تُصم أذانهم

أما على الصعيد الخارجي بدأت تركيا تشعر بأنها لم تعد الحليف الاستراتيجي الوحيد لأمريكا حتى و صل الأمر بالمسؤولين و السياسيين الأتراك بتصاريح حول بيع الأمريكان لتركيا لصالح حلفاء استراتيجيين جدد و خاصة بعد عدم قبول البرلمان التركي للتصويت لصالح استخدام القوات الأمريكية لقاعدة انجريك ، مما كلف القوات الأمريكية خسائر مادية إضافية عدا بقاء الجنود لعشرات الأيام على متن البارجات العملاقة دون أن تطى أقدامهم اليابسة مما أجبر أمريكا إلى تغيير مخططاتها فأبقت الجبهة الشمالية بعيدة عن ساحة المعارك التي جرت لاحقاً لإسقاط النظام الديكتاتوري في العراق خشية من الإجتياح التركي لكوردستان العراق و ذلك على ضوء أطماعها في ولاية الموصل فتصبح عملية إخراجهم لاحقاً صعبة جداً فذلك سيعود على المصلحة الإستراتيجية الأمريكية بالضرر، لذلك يتطلب من الولايات المتحدة الأمريكية بحسب وجهة النظر التركية تحقيق التوازن بين كلا الحليفين بما يضمن حماية الأمن القومي التركي ، مما دفع أمريكا المحتلة للعراق إعطاء الضوء الأخضر للطائرات التركية بقصف مواقع حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي كوردستان العراق .

أمام هذه الظروف و تقاطع العوامل الخارجية و الداخلية و المصالح المتناقضة بين مختلف القوى دفعت الأمور نحو المزيد من التعقيد خاصة بعد أن خلقت أمريكا معالم و مفاهيم سياسية مختلفة في المنطقة عما كان سائداً قبل دخولها إلى العراق و إسقاط النظام العراقي ، مما مهد لبناء جديد للدولة العراقية على أسس فيدرالية مدعومة من قبل الشعب الكردي في جنوب كردستان بدرجة الأولى و من معظم الأطراف الحليفة للقوى السياسية الكردية من التيار الشيعي مما أثار قلق دول الجوار من التجربة السياسية الحديثة في العراق و الخشية من انعكاسها على دولها على الرغم من انفصال المناطق الكردية عن الحكومة المركزية منذ 1992 و تشكيل حكومتها فلم تثير القلق كما تثيرها في الوقت الحالي وقد يعود السبب إلى المشروعية الدستورية التي منحها الإستفتاء الأخير حول الدستور و تصويت معظم الشعب العراقي على الدستور و تأييده لمواده و خاصة ما هو متعلق بالفيدرالية في البلاد ، مما منح الحكومة الكردستانية مشروعية أكثر للتأكيد على حقها في إدارة شؤون كردستان على أسس دستورية ، و عندما نقول كوردستان لا نقصد الأراضي التي كانت خاضعة للحكومة الكردستانية قبل سقوط النظام فقط بالمقصود أيضاً الأراضي الكردستانية التي كانت خاضعة للنظام أي المتنازع عليها ك (كركوك ، خانقين ، سنجار الخ) ، و لاشك أن ذلك سيزيد من حفيظة دول الجوار و خاصة تركيا و ذلك يعود :

- أولاً : لأطماعها في ولاية الموصل عموماً و خاصة كركوك لوجود النفط بالدرجة الأولى و متذرة بوجود التركمان فيها و حرصها على حقوقهم و مصالحهم .

- ثانياً : اتفاق تركيا مع دول الجوار سوريا و إيران على معاهدة أي مشروع كردي في العراق لنيل حقوقه القومية - وضم كركوك هو دافع اقتصادي قوي للكيان الكردي المستقل - لما له من آثار على بلدانهم التي تحتوي على الأجزاء من الأمة الكردية .

و الذي قض مضاجع دول الجوار عموماً و تركيا خصوصاً وهو التقاء المصالح الكردية العراقية و المصالح الأمريكية في العراق مما جعل العلاقة بينهما علاقة متينة قد تصل إلى مستوى تحالف استراتيجي و خاصة تعتبر كوردستان العراق هي أكثر المناطق استقراراً و ازدهاراً في العراق و هذا يساعد كثيراً على تمتين أواصر العلاقات بين كوردستان العراق و أمريكا على اعتبار أن باقي مناطق العراق تشهد توتراً و صراعات عنيفة تصل في بعض المناطق إلى حالة من الحرب الأهلية بين باقي فئات الشعب و خاصة السنية و الشيعية منها لذلك من المهم جداً المحافظة على الأمن و الإستقرار في كوردستان العراق و منع أي تدخل أو اجتياح خارجي لأراضي كوردستان العراق

و إلا سيتحول العراق عموماً إلى ساحة صراع ستدفع بالمنطقة إلى مصير مجهول و ستفتح أبواب يصعب إغلاقها مما يؤزم الأوضاع على عموم منطقة الشرق الأوسط و هذا ما لا يخدم أجندة المصالح الأمريكية .
و الآن ما الهدف من تآزيم الأوضاع على الحدود التركية – الكوردستانية العراقية ؟
هل المطلوب هو حزب العمال الكوردستاني (PKK) ؟

طبعاً لا يخفى على أحد حالة العداء التي تكنها الحكومة التركية و السورية و الإيرانية للحركة التحررية الكوردية في مختلف أجزاء كوردستان و لهذا الكثير من الإثباتات التاريخية التي تدلل على صحة ما ذكر ، لذلك من الواضح أن القضية هي ليست قضية (PKK) بل هي قضية جزء من أجزاء كوردستان يخطو خطوات رائدة نحو نيل حقوقه المشروعة و العادلة و هذا ما يدل على القصف الدائم من قبل القوات التركية على الحدود الشمالية لإقليم كوردستان العراق و عدم الرغبة بالإعتراف بالحكومة الكوردستانية إلى درجة إمتنعها الدخول في أي مفاوضات مع الحكومة العراقية إذا كانت الحكومة الكوردية ممثلة في الوفد العراقي ، والتضييق و التهديد الدائم بالإجتياح عدا العمليات الإستخباراتية الدائمة الراجعة بتهديد الأمن و الاستقرار في إقليم كوردستان.

و أخيراً المهم ما هو المطلوب كوردياً بالدرجة الأولى ؟ فهل نمط العلاقات السائدة بين مختلف القوى الكوردية مساعدة لإقامة حالة تنسيقية مفترضة لتحقيق أمن و إستقرار إقليم كوردستان العراق بالدرجة الأولى و لحاق الأجزاء الأخرى بركبها ؟ فلأسف معظم القوى الكوردستانية الكبرى تتحلى بعقلية شمولية رافضة للإعتراف ببعضها أو بالأحزاب الأصغر منها ، ففي أفضل الأحوال تتعامل مع فصيل تدعمه على كل المستويات بالمقابل أن يعلن هذا التنظيم الخضوع له بشكل مباشر أو غير مباشر أو تساهم في تأسيس حزب تابع لها مباشرة للعمل على خدمة مصالحه في الجزء الموجود فيه ، مما يخلق حالة من الإضطراب مع الأحزاب الأخرى المتواجدة في نفس الساحة بالتالي إلى ضياع حالة التوازن السياسي فينجم عنها مجموعة علاقات سلبية لا تخدم به الجزء المتواجد فيه و لا الأجزاء الأخرى و الأمثلة و الشواهد كثيرة و خاصة على الساحة الكوردية السورية فهي أكثر الساحات معاناة من التدخلات غير المحمودة من قبل القوى الكوردستانية و بالإضافة إلى التراكمات السلبية الذاتية من تلك التنظيمات مهدت إلى إضعاف الحركة الكوردية السورية وجعلها غير قادرة على ممارسة دورها الوطنية على مستوى السياسة السورية و دورها القومي على مستوى الأمة الكوردية ، و لا ينكر أحد أن القوى الكوردستانية تعتبر سبباً من أسباب تشتت و تشظي الحركة الكوردية ، فأى دور يمكن أن تقوم به حركة ضعيفة سياسياً و جماهيرياً على المستوى الوطني و القومي ، مع العلم أن الدول الجوار و ضمناً سوريا لا تتوانى عن إستغلال أي فرصة للقاء مع الدول التي تضم أجزاء من الأمة الكوردية للتنسيق فيما بينها لضرب أي تحرك كوردي لنيل حقوقه كما هو مفترض على الرغم من الخلافات الشديدة بينهم ، و إن أثبتت الوقائع أيضاً أن هذه الدول لا تتوانى عن إستخدام أي حركة كردية ضد بعضها البعض لتحقيق بعض المصالح و الأمثلة كثيرة لكنهم في النهاية يتفقون على معاداة حركة التحرر الوطنية الكوردية في الشرق الأوسط .

لذلك أرى أن وجود حركات كوردية قوية في أي جزء من الأجزاء هي حماية للأمن الوطني الكوردي في مختلف الأجزاء ، و هي تساهم أيضاً كعامل لتخفيف الضغط عن أي جزء متوتر ، لأن الحكومات تكون مشغولة بالدرجة الأولى بالحركة المتواجدة لديها فيحرمها من التعاون مع الدولة الأخرى ضد أكرادها لذلك نكرر إن وجود حركة سياسية كوردية سورية حماية لأمن كوردستان العراق و دعم للحركة التحررية الكوردية في كوردستان تركيا .
لذلك المطلوب التخلي عن العقلية الشمولية التي لا طائل منها ، و الإعتراف بالآخر و التعاون معه على أسس قائمة على الإحترام المتبادل بين مختلف الفصائل و القوى الكوردستانية و الكوردية و إحترام خصوصيتها و عدم التدخل في شؤونها خدمة لتحقيق مصالح حزبية ضيقة لا تخدم الأمة الكوردية و عدالة قضيتها .

* تركيا جاءت من كلمة تركي و التي تدل على عرق أو شعب ، فمن السخف إطلاق إسم تركيا على دولة متعددة القوميات و التاريخ التركي معروف و مناطق سكنهم الأصلية معروفة و إن لم يكن الأتراك أصليين أقلية في ما يسمى بتركيا ، أليس من السخف أن يقال كوردي تركي أو مقولة تركي من أصل كوردي و هذا ما يذكرنا بمقولة أحمد حاج علي – مسؤول سوري – بعد أحداث أذار بمقولة العرب الأكراد أو للتهمة التي تتهم بها الفرع الأمنية و هي ((عربي سوري متشدد لقوميته الكوردية)) .

نفاق القلم في يد بعض المثقفين !

د. علاء الدين جنكو

يحق لمن يحتاج للقيمة يمضغها كي لا يموت أن يوافق حتى يحصل عليها ، يحق لمن يعشق فتاة أن يقارنها بالقمر حتى لو لم تكن كذلك ليحظى بحبها ويستولي على قلبها !!

يحق لمن أراد أن يذكر اسمه على صفحات الإنترنت أن يفعل كما ذاك القروي الذي ذهب إلى رأس النبع و (...) فيها حتى يتصدر اسمه حديث الناس في قريته وهو ما حصل بفعلته تلك !!

نعم أتصور وافهم ذلك ونفسية كل من يلجأ إلى هذه الأساليب ..
 لكن الذي لا يمكن استيعابه هو نفاق الأعلام في أيدي المثقفين الذين باتوا يذكروننا بالشاباشات في وسط ديكات أعراسنا
 لكاسب مادية، على الرغم أنهم ما كانوا ليرضوا بمنح تلك الشاباشات مجاناً !!
 الكاتب والشاعر والصحفي والناقد، ذكرا كان أو أنثى !! بل النفاق بين الجنسين ادهي وأمر !!
 تحولت - ومع كل أسف - صفحات الإنترنت في كثير من مواقعنا الكردية إلى أشبه ما يكون بمساحات إعلانية يتبادل فيها
 بعض المثقفين - الذين يفتقدون من وجهة نظري إلى الثقة الكاملة - الإطراءات والتثناءات حتى يرفعوا من أسهمهم عند
 القراء !!
 أعتقد أن المسألة لو كانت فردية لربما كانت مقبولة وغُضَّ الطرف عنها ، أما وأنها باتت ظاهرة، فإن ذلك لا يليق بجميع
 الأطراف، ويجب احترام القارئ الذي يُقدِّم له وجبة مهما كانت نوعها، مقالة، تقريراً، قصيدة يتمتع بها ويسقط تمتعه
 هذا على حياته العملية، لأنه في واقع أمره شبع من الانبهار بالشخصيات العنترية ..
 إن القراء وأنا واحد منهم ينتظرون إنتاج المثقفين ليروا منها، قلما يفرِّجُهما ، وكلمة تزيل غما، ومقالة تطرح حلا ،
 وقصيدة للغة ذخرا وكنزا ..
 احترام كل كلمة تكتب بغض النظر عن كاتبها، وفكرها لأنها في النهاية إنتاج مفكر، أو مشاعر قلب ينبض، أو جرس ينبه
 كاتباً آخر هو في المقام الأول أخ له في مهنته صنع الكلمة .. نعم احترام كل ذلك ..
 أما وإن تصبح صفحات مواقعنا ميادين تفرخ لنا مثقفين يرتدون أثواب النفاق ، فأعتقد - متواضعا - أن من يكتب عنهم
 بغنى عن تلك المجاملات المبالغ فيها والتي ترتقي في بعض الأحيان إلى الأكاذيب الواضحة التي يستهزئ بها القارئ العادي
 لا سيما إذا كان على معرفة بالكاتب أو من كتب عنه !!
 مقالات .. وقصائد .. أقل ما يقال عنها : إنها خسارة للحبر والوقت وبعض الكيلوبايات من مساحة مواقعنا، وإن كان
 الكاتب شديد الإعجاب بمن يكتب عنه فأتصور أن الرسائل الخاصة بينهما لا تكلف كثيراً، وهي الأصدق في حقيقة أمرها .
 أقول ما قرأتم، حبا في كل من يكتب حتى يظهر نفسه من هذه الآفة، التي لضخ يده فيها، فأنا قارئ ومن حقي أن أنبه من
 أقرأ له، وإلا سأكون قارئاً أعمى ... وهذا لن يكون ..

ساترفيلد يدعو إلى محاسبة سوريا ولا يستبعد عقد لقاءات مع معارضين سوريين بارزين

لندن / يو بي أي: أكد مسؤول أمريكي بارز أن اللقاء الذي عقده الرئيس جورج بوش مع معارضين سوريين يأتي في إطار اهتمام
 بلاده بدعم الأصوات المطالبة بالتغيير في سورية دون أن يستبعد عقد لقاءات أخرى مع معارضين بارزين، ودعا إلى محاسبة
 الحكومة السورية على ما اعتبره عرقلة انتخاب رئيس جديد للبنان واتهما بالإستمرار في السماح للمقاتلين الأجانب بالتسلل إلى
 العراق فيما.
 وقال ديفيد ساترفيلد كبير مستشاري وزيرة الخارجية الأمريكية ومنسق الشؤون العراقية في مقابلة مع يونيتيبرس إنترناشنال "إن
 الحكومة السورية تتحمل مسؤولية الأزمة السياسية في لبنان وتقوم بعرقلة انتخاب رئيس جديد من أجل الترويج لمتطلباتها في هذا
 البلد سعياً وراء إستعادة هيمنتها عليه".
 وأضاف "هذا السلوك مرفوض من قبلنا وغير مقبول من طرف الأكرثية الديمقراطية في لبنان نفسه ويتعين أن يكون مرفوضاً
 أيضاً من قبل المنطقة والمجتمع الدولي"، داعياً إلى محاسبة سورية على "قيامها بعرقلة انتخاب رئيس للبنان ومنع اللبنانيين من
 تقرير مستقبلهم بأنفسهم".
 وكرر ساترفيلد المطالبة بمحاسبة الحكومة السورية في معرض رده على سؤال حول ما إذا كانت المحاسبة تعني فرض المزيد من
 العقوبات.
 وحول مضامين اللقاء الذي عقده الرئيس بوش مؤخراً مع معارضين سوريين، قال المسؤول الأمريكي "إن اللقاء يعكس اهتمامنا
 بدعم الأصوات المطالبة بالتغيير والحرية والديمقراطية في سورية".
 وسئل ما إذا كانت بلاده اجرت مؤخراً إتصالات مع نائب الرئيس السوري السابق رفعت الأسد ونائب الرئيس السابق عبد الحليم
 خدام، فأجاب أن الولايات المتحدة لم تجر أي إتصالات مع الشخصيتين المعارضتين البارزتين لكنها "ستتخذ قرارات بهذا الشأن
 في الوقت المناسب لا يود الحديث عنها الآن".
 وعن تعاون سورية حول العراق، قال ساترفيلد "لم يكن هناك أي تعاون سوري في هذا المجال، وما زالت سورية تستمر في
 السماح للمقاتلين الأجانب والمفجّرين الإنتحاريين بالمرور عبر أراضيها إلى العراق مع أن عدد هؤلاء تضاعف مؤخراً ونعتقد أن

الأسباب تعود إلى زيادة عدد قواتنا وحركة الصحوة بين العشائر العراقية والتي احدثت بيئة معادية لنشاطاتهم وعلى النقيض من السنوات السابقة وجعلت الأمور أكثر صعوبة أمام نشاطات تنظيم القاعدة واتباعه لفضل ما يريد في العراق".
واعرب المسؤول الأمريكي عن اعتقاده بأن النظام في سورية "قلق أيضاً من تأثير وجود هؤلاء الأفراد على استقراره".
واضاف "لا أرى الحكومة السورية تتعاون مع الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي حول العراق ولبنان والقضية الفلسطينية أو بخصوص علاقتها مع إيران وحزب الله"، مشدداً على "أن سلوك سورية في جميع هذه المواقع يحتاج إلى تغيير".
وحول التدابير التي هدته بلاده باتخاذها ضد الدول التي تعتبرها غير متعاونة حول العراق، قال ساترفيلد إن الولايات المتحدة "اتخذت اجراءات هامة كثيرة بشكل أحادي وبالتعاون مع المجتمع الدولي وخطوات كثيرة أخرى ضد أفراد في إيران وسورية متورطين في الترويج للعنف وعدم الاستقرار في العراق"، مؤكداً بأن بلاده "ستستمر في اتخاذ مثل هذه الإجراءات".
وسئل كيف يفسر اتهام بلاده لإيران بدعم وتسليح الميليشيات الشيعية في العراق من ثم التحاور معها في شؤون العراق، فأجاب "نحن بالتأكيد نرى أن إيران تستمر في تقديم الدعم للميليشيات والجماعات المسلحة الأكثر تطرفاً وعنفاً في العراق الأمر الذي يتناقض مع تعهدها في المساعدة على اقامة عراق آمن ومسالماً ومستقر، ولأن الولايات المتحدة ترى بأن العراق يجب أن يحظى بعلاقات بناءة وإيجابية مع جميع الدول المجاورة وانطلاقاً من كون إيران دولة جارة، اجرت إلى جانب حكومة العراق نقاشات في بغداد مع الحكومة الإيرانية".

حادثة بولمان دجلة تور

سوزفين

- (لا تكن شهماً فتكسر ولا مخلصاً فتعصر) .

- كنت معتادة منذ سنوات أن أسافر مع أهلي في تنقلاتنا بين دمشق حيث جامعتي الآن وبيتنا في المالكية على متن بولمانات شركة دجلة تور وأخر مرة كان قبل عدة أشهر وتحديداً في يوم الاستفتاء للسيد الرئيس بشار الأسد الموافق 2007/5/27.
حيث كنت عائدة للبيت وعندما وصلنا إلى القامشلي وفي الكراج صعد شاب وسيم إلى الباص وقاده نيابة عن السائق الأساسي إلى أن وصلنا إلى قرية أم الفرسان فشهدنا تجمهر شبابياً في منتصف الشارع مقابل البلدية وعندها مهل السائق سرعة الباص ليفتحوا الطريق لمرونا لكنهم رفضوا مع العلم أنه كان أغلب الركاب من النساء والأطفال ولا يوجد أي طريق فرعي للشارع ليحول الباص إليه وصار السائق ومعاونه يلوحون للشباب بفتح الطريق لكن الشباب امرهم بالنزول فرفضوا، فبادروا برمي الحجارة علينا وبدأت النوافذ والواجهة تتكسر فطلب السائق من معاونه بالنزول والتحدث اليهم لكنهم بدأوا يضربونه فناداه السائق يا محمد عد الى الداخل بسرعة وفي هذه الأثناء دخل شاب الى الباص ليضرب المعاون فأغلق السائق الباص وسار الباص باتجاه القحطانية واثناؤها نهض السائق الشاب ياسر حاجي وبدأ يضرب ذلك الشاب بسبب هجومه اللا أخلاقي ، وعند وصولنا الى قرية (دكري) واذا بتاكسي سوداء على جانبها ثلاث اشخاص يحملون البنادق قد قطعوا الطريق لاجبار الباص على التوقف كدوريه نظامية فنظرت من البلوروايت اكثر من عشر سيارات تلاحقنا وفيها شباب ويدهم عصي وبنادق حربية فهدأ الباص وطلب من السائق الآخر ان يقود بدلاً عنه الى القحطانية وينزل هو بدوره لينظر الى الدوريه لكن السائق تجرد في مكانه ولم يستطع التحرك وفي هذه الأثناء وصلت السيارة المحملة بالشباب ونزل السائق ياسر فهجم عليه الشباب وبدأوا يضربون وكسروا البلور والنساء والأطفال بدأوا بالصراخ وعندما تأكد السائق من أنه لن يستطيع مقاتلتهم جميعاً لوحده عاد مسرعاً الى الباص ونادى السائق بعد شتمه وأمره أن يفلق الباب ويسرع بالباص للوصول الى القحطانية وسمعته يقول للنساء اللواتي يبكين من الخوف لا تخافوا والله لن أترككم تصابوا بسوء حتى لو أموت كل هذا حصل وأهل قريه دكري من الشباب والرجال يتفرجون علينا دون مساعدتنا فعرفت وقتها الفرق بين الجبن والشجاعة بانها كالفرق بين المقاومة والارهاب. أو الارض والسماء . وبعد دقائق وصلنا الى ناحية القحطانية فتوقف البولمان ورأينا أشخاصاً كثر بانتظار الباص وعناصر الشرطة تمنعهم من الاقتراب من البولمان فنزلنا من البولمان وطلب السائق الشجاع ياسر من مدير الناحية أن يؤمن لكافة الركاب سيارات نتوصلنا للمالكية بامان ثم سلم نفسه وعدنا بسلام الى البيت بفضل الله وذلك السائق الشهيم الذي كان مستعداً للتضحية بنفسه لأجلنا أكثر من مرة.

وبعد أيام من الحادثة ذهبت الى مكتب دجلة بالمالكية وسألته عن السائق ياسر ومصيره فقالوا بأن السائق ومرافقه بالسجن بعد أن ادعى الغمري أم الفرسان بأن السائق متقصده باحداث مشكلة في يوم البيعة وذلك لتبرير هجومهم اللا أخلاقي وايضا اقاموا دعوة قضائية عليه بحجة أنه يوجد عندهم اصابات متقصدة من السائق ، واشفقت عليه كثيراً لكن الموظف طمانني

وقال بأن القائمين على الشركة (الدكتور فرهاد والاس تاذ رشاد) قد تكفلوا بالموضوع كله ولن يتركوا السائق يتأذى بأي شكل خاصة وأنه أنقذ كرامتهم وحافظ على سلامة الركاب وقالوا لو أنه كان حادث سير عادي ما كانوا سيقفون هذا الموقف اتجاه هذا السائق الشهم .

- ولأن هذه الحادثة أصبحت هاجساً لدي صرت أسأل كلما مررت بالمكتب عن مصير السائق وكنت أسمع نفس الكلام وأستغرب كما الكثيرين عن سبب عدم إطلاق سراحه إلى ذلك الوقت لكنهم كانوا يطمئنوني بأنهم يتابعون الموضوع ولن يتخلوا عنه خاصة بأن الشركة قد تكفلت بكامل مصاريف السجن وأنهم وكلوا ثلاث محامين للدفاع عنه إلى أن عرفت الحقيقة التي تمنيت لو لم أكن على معرفة بها لشدة ألمي بما حصل لذلك الشاب المسكين صدمت بالحقيقة كمن يفزع الضوء القوي بعد ما تعودت عيناه الظلام . وأي ظلام ؟؟

- عرفت الحقيقة عن طريق أحد أقرباء السائق في الجامعة وذلك عندما سألت عن مصيره فأخبرتني بأنه خرج من السجن قبل أسابيع قليلة بعد ما أمضى قرابة الست أشهر وبعد ما أمتنعت الشركة عن التصالح مع الغمر بحجة أنها لا تتنازل بالذهاب إليهم لأنهم أعتدوا على باصاتهم مما أجبر أهل السائق أن يتصلحوا مع الغمر بدفع مبلغ مالي كبير كي يتنازلوا عن القضية التي أقاموها (لأن الحادث تحول إلى إيذاء مقصود وليس إلى حادث سير) وما ساعدهم في ذلك أن أغلبية القضاة من الغمر فأنحازوا وبما أن وعود الشركة كانت غير صحيحة فقد اضطروا إلى جني المبلغ من بعض المعارف مع العلم بأن وضعه المادي سيئ للغاية وعندما سألتهم عن وعود القائمين على الشركة بعد الإفراج عنه قالت بأنهم لم يكلفوا أنفسهم حتى بتهنئته بالخروج ولو بالاتصال هاتفياً بعد سجنٍ قضى فيه تلك المدة دون أي وجه حق فقط لأنه وقف موقفاً رجولياً في زمناً ندرت فيه هذه المواقف .

- ياللكارثة ... هل هذا هو جزاء هذا المدافع البطل ؟ ! لكن لدي سؤال وحيد موجه إلى كل أرباب الأعمال في العالم :

- هل ستكافئون المدافع عن كرامتكم وحقكم وأعمالكم نفس هذه المكافأة ؟

- لا لشيء إلا لأحذر كل من يفكر أن يقف موقفاً مشابهاً لموقف هذا السائق أن يضع في الحسبان بأنه الخاسر الأكبر والمجرم الوحيد .

- أخي السائق المفجوع لا يسعني إلا أن أكتب قصتك هذه ليتصفحها القارئ ويعرف مقدار الألم والضرر الذي أصابك دعني

أناديك بـ (أخوا الهيجاء) لأنني تذكرت فيك قول الخليفة المأمون :

- إن أخوا الهيجاء من يسعى منك ومن يضر نفسه لينفعك

- ومن إذا ريب زمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك

- وأنا لم أكتب ما كتبتة إلا لقول المنفلوطي : (الأشقياء في الدنيا كثر وليس بأستطاعتي بأئس مثلي أن يمحو شيئاً من بؤسهم وشقائهم فلا أمل من أن أسكب بين أيديهم هذه العبرات عليهم يجدون في بكائي عليهم تعزية وسلوى) .

الراهن السوري والقضية الكوردية

*

(())

!...

!...

خارطة كردستان

ان خارطة كردستان بحدود سياسية تظهر يوميا على صفحات الجرائد والانترنت والتلفزة الامريكية والاوربية، فيما يلي احداها على صفحات الاطلسي مع مقالة باللغة الانكليزية، من فضلك انقر على الرابط التالي لتقرأ المقالة:

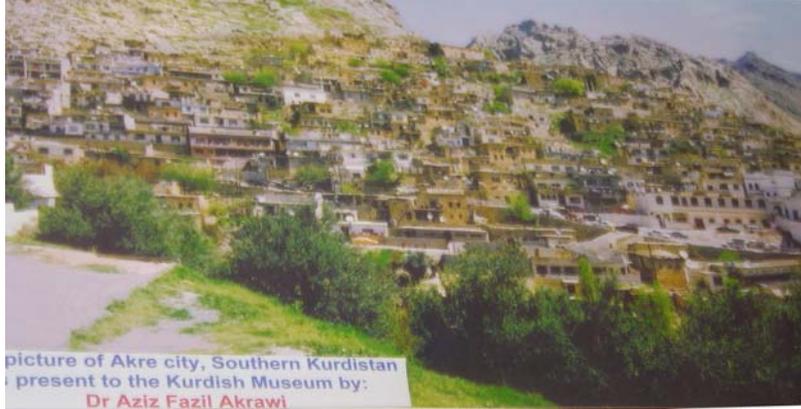
<http://www.theatlantic.com/doc/200801/goldberg-mideast>



رئيس جمهورية كردستان الشهيد قاضي محمد والقيادة السياسية في العاصمة مهباد عام 1946
يجيون الاستعراض العسكري لجمهورية كردستان (صورة نادرة في ارشيفات متحف كردستان في لندن)



رئزهي دوي ربه ندان : نهو نه فسه ره كه پيشاپيشي سپاي كوردستان، له بهر انبه ر پيشهوا و كهوره كاربه ده ستاني كوماردا رئزه دهدا، سه رهنگ برابم سه لاح، فه ماندهي گشتي سپاي كوماري كورستانه، سه رهنگ برابم سه لاح، بابي دوكتور عهلي گه لاوئز و ماموه ستا سه لاح سو رانه



مدينة عقرة – جنوب كردستان

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

من أقوال شيخ الشهداء، الدكتور الشيخ محمد معشوق الخزنوي

الذي أختطفته المخابرات السورية في 10-5-2005

تم تعذيبه حتى الموت وتسليم جثته مشوهة الى أهله في 1-6-2005

خرج مليون انسان وراء جنازته في مدينة القامشلي يبكيه وينتظر الانتفاضة

انظر الى صفحاتنا الالكترونية باللغات الكردية والعربية والانجليزية:

www.knc.org.uk

www.knscandinavia.com

www.western-kurdistan.com

www.westernkurdistan.org.uk

www.rojavatv.org.uk

www.jemalnebez.com

www.jawadmella.com

www.jawadmella.net

انظر الى الاعداد السابقة لنشرتنا هذه وكذلك الى اخبار متحف كردستان في لندن

ومذاكرتنا حول انقاذ مدينة حصن كيفا التاريخية في فتح صفحاتنا الالكترونية على الرابط التالي:

www.westernkurdistan.org.uk

الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان



الزي الكردي للنساء



الزي الكردي للرجال



متحف كردستان في لندن



المكتبة الكردية وارشيفات الوثائق في لندن

متحف كردستان بحاجة الى تزويده بمختلف المواد، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الكبير لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل الدارسين والباحثين والاكاديميين.

www.westernkurdistan.org.uk